

بحار الأنوار

[320] بمحمد صلى الله عليه وآله ودفعكم لآياته في نفسه وفي علي عليه السلام وسائر خلفائه وأوليائه منقطع غير دائم ؟ بل ما هو إلا عذاب دائم لا نفاد له ، فلا تجتروا على الآثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبوليّه المنصوب بعده على امتّه ، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ، ورعاية الحذب المشفق على خاصته " فلن يخلف الله وعده " عهده ، فلذلك أنتم (1) بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرر " أم تقولون على الله ما لا تعلمون " بل أنتم في أيهما ادعيتم كاذبون. (2) 13 - م: " ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول " الآية ، قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد صلى الله عليه وآله الطيبين المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم: " ولقد آتينا موسى الكتاب " التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين ، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده ، وشرف أحوال المسلمين له ، وسوء أحوال المخالفين عليه " وقفينا من بعده بالرسول " وجعلنا رسولا في أثر رسول " وآتينا " أعطينا " عيسى بن مريم البينات " الآيات الواضحات: إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والابصر ، والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم " وأيدناه بروح القدس " وهو جبرئيل عليه السلام ، وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء ، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه ، وقيل: هو المسيح. (3) 14 - م: قوله عزوجل: " وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون " قال الامام عليه السلام: قال الله تعالى: " وقالوا " يعني اليهود الذين أراهم رسول الله صلى الله عليه وآله المعجزات المذكورات عند قوله: " فهي كالحجارة " الآية: " قلوبنا غلف " أوعية للخير ، والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها ، ثم هي مع ذلك لا نعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شيء من كتب الله ، ولا على لسان أحد من أنبياء الله ، فقال الله تعالى ردا عليهم: " بل " ليس كما يقولون أوعية للعلوم ولكن قد " لعنهم الله " أبعدهم (1) في المصدر: فذلك انتم. (2) تفسير

العسكري: 216 - 223. (3) تفسير العسكري: 148، وللحديث ذيل.